

وتسيطر إدارة أراضي إسرائيل على ١,٩ دونم (أملاك غائبين) من قطع الأراضي المعنية في حين تسيطر شركة "هيمنوتنا المحدودة"، فرع من الصندوق القومي اليهودي، (١,٣) دونم حيث أشارت التقارير إلى "شرائها" بشكل خاص من الكنيسة الأرثوذكسية الروسية البيضاء في العام ١٩٨٢. وينتظر المشروع الإقرار والموافقة عليه من قبل لجنة التخطيط اللوائية التابعة لوزارة الداخلية الإسرائيلية. وتم الكشف عن الخطة لأول مرة في العام ١٩٩٠ من قبل وزير الإسكان حينها أرييل شارون الذي أعلن مشروعه لبناء (٢٠٠) وحدة سكنية في الموقع. كما تم إقرار مخطط آخر خلال تسلم بنيامين نتنياهو منصب رئاسة الوزراء اشتمل على



برج اللقلق من الخراج

بناء مدرسة دينية تضم ستة طوابق، ومواقف للمركبات ونفقين تحت الأرض. وفي شهر أيار (مايو) ١٩٩٨، وضع مستوطنون من جمعية "عطيريت كوهانيم" - بحماية الجنود الإسرائيليين - حجر الأساس للمستوطنة الجديدة وأحضروا منازل متقلبة إلى المنطقة. لكن وبسبب اندلاع المواجهات مع الفلسطينيين، توقفت الحكومة الإسرائيلية عن العملية في شهر حزيران (يونيه) ١٩٩٨، وقامت "بتعويض" المستوطنين عبر السماح بأعمال تنقيب في الموقع. ولسخرية القدر، فإن الأعمال التي قامت بها وزارتي البنى التحتية والآثار (الإسرائيلية) كشفت حجارة الجدران لمبان تشكل حيا عربيا يعود تاريخه إلى القرن السابع الميلادي خلال فترة الدلة الاموية.

هذا وتهدف الخطة الإسرائيلية في نهاية المطاف إلى إضافة موطئ قدم، تواجد يهودي جديد داخل البلدة القديمة. ويتضمن جزءا منها توسيع "حبيب" مجاور حيث تعيش عائلتين يهوديتين في منزلين مع سقف من القرميد بمحاذاة منزل عائلة القراعين الفلسطينية التي حرمت ومنعت من الحصول على "تصريح" إسرائيلي لبناء طابق ثان من أجل استيعاب أفراد الأسرة. وتمثلت الخطوة الأخرى لتعزيز الوجود اليهودي في المنطقة إلى "إعادة افتتاح" كنيس "أوهيل يتسحاق" في البلدة القديمة بين باب القطنين وباب السلسلة ويبعد حوالي (٨٠) متراً عن الحرم الشريف في شهر تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٠٨.

ويعود تاريخ إقامة مبنى الكنيس الى بداية القرن العشرين على أراض ابتاعها يهود هنغاريون من عائلة الخالدي، ولاحقا هجرت مجموعة "شومري هاخوموت" المتطرفة (أمناء الأسوار) الكنيس في العام ١٩٣٨ في فترة اندلاع الاضطرابات بين الفلسطينيين واليهود. وفي وقت لاحق وخلال الفترة ١٩٤٧-١٩٦٧ قامت الإدارة الأردنية بهدم الكنيس، لكن بعد العام ١٩٦٧ قامت (شيرنا موسكوفيتش)، زوجة المليونير الأمريكي اليهودي (ايرفينغ موسكوفيتش) الذي يقوم بتمويل المجموعات الاستيطانية اليهودية "بشراء" و "تملك" المبنى، فقد اشترى موسكوفيتش حقوق التصرف في المبنى من مجموعة "شومري هاخوموت" في بداية التسعينيات، وقام بتمويل إعادة اعمار وتأثيث الكنيس. وفي العام ٢٠٠٤، بدأت سلطة الآثار الإسرائيلية بالتنقيب تحت الكنيس بهدف إقامة نفق تحت الأرض يربط أنفاق الحائط الغربي بالكنيس.

ومن خلال التركيز على نشاطاتهم في البلدة القديمة، وما يسمى بمنطقة "الحوض المقدس"، ويحاول المستوطنون تشكيل سلسلة "طوق" من المستوطنات التي لتحيط في نهاية المطاف منطقة الحرم الشريف.



الحفريات الاسرائيلية عند باب المغاربة

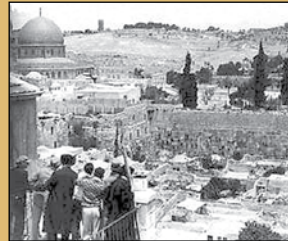
باب المغاربة، وهي بوابة تؤدي إلى الحرم القدسي الشريف وجهتها إلى الغرب ومغلقة أمام الفلسطينيين وتخضع للسيطرة الإسرائيلية المطلقة منذ حزيران (يونيه) ١٩٦٧، في حين بقيت كافة البوابات الأخرى إلى ساحات ومباني الحرم الشريف

مفتوحة أمام المسلمين بإدارة

الأوقاف الإسلامية (إلا أن تنظيم الدخول يتم من قبل الشرطة الإسرائيلية). وبعد انهيار الحائط الشمالي من الممر إلى البوابة في بداية عام ٢٠٠٤، تم بناء جسر خشبي مؤقت في شهر تموز (يوليو) ٢٠٠٥، وبدأت السلطات الإسرائيلية بالتخطيط لبناء ممر جديد.

وفي شهر كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٧، أقر رئيس الوزراء أيهود أولمرت خطة عمليات التنقيب عن الآثار على الممر، والتي بدأت بعد شهر تقريبا من إقرار الخطة. وأقرت لجنة البلدية اللوائية للبناء والتخطيط بناء الجسر في أيار (مايو) ٢٠٠٨ (أنظر الخريطة)

تم بناء حي المغاربة (حارة المغاربة أو حارة الشرف) في البداية قبل ما يقرب من ٧٠٠ عام من قبل الأيوبيين والمماليك. وبعد احتلال البلدة القديمة في حزيران (يونيه) من عام ١٩٦٧، قامت إسرائيل بهدم الحي بأكمله - الذي كان يوفر مساكن إلى ٦٥٠ شخصا، وانتقل معظمهم إلى مخيم شعفاط للاجئين. وبعد ذلك قامت إسرائيل بتوسيع منطقة صغيرة بمساحة ١٢٠ متراً مربعاً مقابل حائط البراق/ حائط المبكى، حيث كان يسمح لليهود بالصلاة منذ القرن السادس عشر في عهد السلطان العثماني سليمان القانوني، إلى ميدان عام بمساحة ٢٠,٠٠٠ متر مربع.



ساحة حائط البراق قبل (الى اليسار) وبعد (الى اليمين) الهدم.

❖ برج اللقلق ومواقع أخرى

وتعتبر منطقة برج اللقلق (برج ستورك) موقع آخر يهدده عدوان إسرائيلي، وقد بدأ "الصراع" والمجابهة فيما بين المواطنين الفلسطينيين والمؤسسات "الرسمية" والاستيطانية الإسرائيلية وذلك في موقع الزاوية الشمالية الشرقية من البلدة القديمة بالقرب من باب الساهرة حيث أقرت بلدية القدس الغربية في شهر تموز (يوليو) ٢٠٠٥ مشروع مخطط بلدي لبناء (٢١) وحدة سكنية وكنيس على موقع بمساحة ٣,٨ دونم. وقد تم هدم ما يزيد عن عشرة مبان في تلك المنطقة حتى الآن (٢٠٠٩)، بما في ذلك وحدات سكنية ومركز لذوي الاحتياجات الخاصة كمرحلة تحضيرية لتنفيذ الخطة الإسرائيلية التي تشكل انتهاكا لحقوقياً وتقنيا وهندسياً لتعليمات البناء في البلدة القديمة حيث أن منطقة برج اللقلق تصنف موقعاً أثرياً بالإضافة إلى أنها "منطقة خضراء" حيث تمنع كافة أشكال البناء فيها. (أنظر الخريطة).